نحو كان اخاك زيدا وكان زيدا هذا اما اذا انتفى الاعراب
فيهما والا قرينة فلا يجوز التقديم كما هنالك نحو كان
الفتى هذا قلت كذا يقولون ويرد عليه ان الزجاج حكى
في قوله تعالى فما زالت تلك دعويهم ان النحويين يجوزون
كون الاول اسما والثاني خبرا او العكس وظاهره اتفاقهم
على ذلك وقد مر في باب الفاعل وممن ذكر الجواز فيهما
الزمخشري فقال في تفسير سورة الانبيا وتلك مرفوع او منصوب
اسما او خبرا ودعويهم كذلك ووقع مثل هذا ايضا في تفسير
سورة الاعراب فقال في قوله تعالى فما كان دعويهم
اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين ودعويهم
نصب خبر لكان وان قالوا رفع اسم وتجويز العكس وقد
كان خبر لكان على سبيل التحقيق لكثرة استعمالها ولا ...
معناها بغير ان اذا حذفت لا يختل فجاز حذفها في كل
وقع فيه بعد ان الشرطية اسم بعده الفا الرابط للجواب
وبعدها اسم مفرد مثل قول العرب الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير ان شرا فشر باربعة اوجه اقويها هذا وهو نصب الاول
ورفع الثاني والتقدير ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير
من الشرط كان واسمها ومن الجزاء المبتدا فالمحذوف
من مجموع الشرط والجزاء ثلثة اشيا وسياتي بيان كون
هذا الوجه اقوي الاوجه الاربعة واضعفها عكسه
وهو رفع الاول ونصب الثاني والتقدير ان كان في عمله

خبر

خير فيكون جزاءه خيرا حذف من الشرط كان والجار
والمجرور ومن الجزاء كان واسمها فالمحذوف من
مجموع الشرط والجزاء خمسة اشياء وما بينهما متوسط
وتحته وجهان احدهما نصب الجزئين معا والتقدير
ان كان عمله خيرا فيكون جزاءه خيرا حذف من الشرط
كان واسمها وكذا من الجزاء اذن اربعة اشيا والاخر
رفعهما معا والتقدير ان كان في عمله خير فجزاؤه
خير حذف من الشرط كان والجار والمجرور ومن
الجزاء المبتدا فالمحذوف اذن اربعة اشيا ايضا وقد
لاح بما ذكرناه ان الوجه الاول اقوى لان الحذف
فيه اقل وان ما يليه هو الاضعف لان الحذف فيه اكثر
وان الوجهين الاخيرين متوسطان لان الحذف فيهما
اقل من الثاني واكثر من الاول ثم المعنى في الوجه الاول
قوي مطابق للمراد وهو ان كان نفس عمله خيرا وليس
المراد ان كان شي من عمله خيرا او في شي من عمله خير
وقوي ايضا من جهة اللفظ فان مجيء الفا مع الجملة
الاسمية اكثر منه مع الفعلية قال الرضي ويجوز ان يقال
ان مجيء الفا في الفعلية انما يقل اذا كان الفعل ظاهرا
فاما اذا كان مقدرا فلا بد من الفا نحو ان ضربتني فزيدا
ضربته واقول فلا ترجيح بهذا الوجه فلا نسلم ان الجزاء
مع النصب جملة فعلية بل اسمية ولا امتنعت الفا فيقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)